/ صفحه 55/

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح، ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة، حيث يكون في أمته من يحيى الله له الموتى!!.

والرجل المذكور اسمه: نباتة بن يزيد النخعى.

ويقول الشعبي فقيه العراق: أنا رأيت ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق، وقد قيل للرجل: أتبيع حمارا قد أحياه الله لك؟

قال: فكيف أصنع؟

وقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات يفخر بذلك; منها:

ومنا الذي أحيا الإله حماره * * * وقد مات منه كل عضو ومفصل

عالم بين علماء الروم:

أسر بعض علماء المسلمين بالروم، فقال لعلمائهم: لم تعبدون عيسى؟

فقالوا: لأنه لا أب له.

فقال: آدم أولى، لأنه لا أب ولا أم له!!

فقالوا: كان يحيى الموتى.

فقال: فحِزْقيال كان أولى، لأن عيسى أحيا أربعة، وحزقيال أحيا ثمانية آلاف!!.

فقالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص.

فقال: فجرْجيس كان أولى، لأنه طبخ وأحرق وقام سالما!!

قال: فقطعهم!!

الوسيلة تبرر الغاية:

قال عمرو بن العاص للسيدة عائشة ـ رضى الله عنهما ـ: لوددت أنك كنتِ قتلتِ يوم الجمل!!

فقالت: ولم ذلك؟ لا أبالك!!